

†.XIIΛξ+IIICYΘΞΘ
†.C.Π.Θ+H:K.ΠΛ.Θ:ΠIΞH.C:O+
.C.Π.Θ



المملكة المغربية
وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني
الوزير

عناصر كلمة السيد الوزير

المناسبة : اللقاء الصحفي الخاص بتنظيم الدورة الأولى للمهرجان الوطني للهندسة المعمارية

في البداية أرحب بالسيدات والسادة الحضور على تلبية الدعوة وأرحب بالسادة الوزراء الذين أبوا على أن يشاركوا معنا في هذا اللقاء، كما لاتفوتني الفرصة أن أشكر السيدات والسادة الصحافيات والصحافيين الذين لم يترددوا في مقاسمتنا الإعلان عن فعاليات المهرجان الوطني للهندسة المعمارية والذي سينظم بحول الله وقوته من 14 الى 19 يناير 2016.

لذاأغتنم الفرصة لأهنئ الوزارة والهيئة وفئة المهندسين المعماريين على اختلاف مشاربهم على الثقة المولوية التي حطينا بها جميعا بإسباغ الرعاية الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على فعاليات هذا المهرجان، الأمر الذي سيشكل حافزا لبدل قسارى الجهود لإنجاح هذه التظاهرة وجعلها موعدا سنويا للاحتفاء بالمهندسة المعمارية ببلادنا.

حضرات السيدات والسادة

إن تنظيم هذا المهرجان في دورته الأولى يصادف مناسبة الاحتفال باليوم الوطني للمهندس المعماري الذي يخلد كل سنة ذكرى خطاب الملك الراحل المغفور له الحسن الثاني طيب الله تراه الموجه للمهندسين المعماريين بمراكش سنة 1986 والذي ظل منذ ذلك التاريخ وطيلة 30 سنة حتى اليوم نبراسا ينور عمل الإبداع الهندسي الوطني.

كما أن تنظيم هذا المهرجان يأتي استحضارا للتوجيهات الملكية الواردة في الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المهندسين المعماريين في اليوم الوطني للمهندس المعماري سنة 2006 والتي ما فتئ فيها جلالته يؤكد على مركزية حقل الهندسة المعمارية والتحديات التي يجب رفعها جميعا خدمة للتنمية وكرامة المواطنين، كما جاء هذا التنظيم ضمن إطار ما يوليه جلالته أعزه الله من أهمية بالغة لجودة الإطار المبني وتحسين ظروف عيش رعاياه، وتأكيد غير ما مرة على ضرورة استثمار الغنى الذي يميز التراث المعماري الوطني عند تصميم وانجاز المشاريع التنموية التي يتفضل جلالته بتدشينها عبر مختلف ربوع المملكة.

حضرات السيدات والسادة

لا يخفى عليكم، بالنظر إلى التغيرات التي يعرفها المشهد العمراني نتيجة النمو الديمغرافي وارتفاع نسبة التمدن إلى جانب منطلق التنافسية الدولية بكل أشكالها بما فيها التنافسية الفكرية والثقافية والابداعية، كان من الأنسب اليوم أن تنظم وزارة التعمير واعداد التراب بشراكة مع الهيئة الوطنية للمهندسين المعماريين مهرجانا من هذا الحجم وتظفي بذلك عمقا زمنيا على الاحتفال يمتد ل 6 أيام عوض يوم واحد.

أيها الحضور الكريم

إن تنظيم مثل هذا المهرجان كما هو الشأن بالنسبة للعديد من كبريات المدن والعواصم العالمية ليشكل مناسبة لفتح نقاش عمومي حول الهندسة المعمارية والتراث، بحيث ستشكل هذه الدورة لا محالة، من خلال مضامين برنامجها الغني والمتنوع والموزع على مجموعة من المواقع المعمارية المعروفة فرصة لتمكين الجمهور المغربي و الأجنبي من الاطلاع على غنى التراث المعماري الوطني الذي ميز تاريخ بلادنا لعصور.

وذلك بفضل الفقرات التي يتضمنها البرنامج، والمتمثلة في :

- تنظيم سلسلة من المحاضرات والندوات حول الانتاج الهندسي الذي ميز العصر القديم " الروماني ثم الفينيقي والوسيط " خلال حكم الادارة المرابطين والموحدين والسعديين والمرينيين العلويين " والمعاصر وذلك لأجل استقراء مميزات هذه الحقبة والوقوف على المكونات المعمارية التي ميزتها.
- عرض مجسمات لمجموعة من المآثر والأعمال الهندسية التي تجسد غنى المنتوج المعماري داخل هذه الحقبة .
- تنظيم معارض للصور الفتوغرافية لمجموعة من المواقع والمنشآت التي تحتضن ابداعا هندسيا وتخلد لفترات من تاريخ الابداع الهندسي ببلادنا.
- الانفتاح على النشئ قصد التلقين والتربية على الابداع وتجليات فنون العمارة المغربية، من خلال العديد من الورشات.

إن الغاية من هذه الوقفة أمام كل هذا الغنى التراثي ليمثل أرضية لاستلهاام الدروس لأجل استثمار تراثنا المعماري في تحسين وتجويد الإطار المبني ببلادنا في الحاضر والمستقبل من خلال التوظيف الأنسب للتقنيات و المواد المحلية واستحضار شرط الاستدامة والنجاعة الطاقية.

ونعتقد جازمين أن هذا المهرجان سيمكننا من التعريف بالمرجعيات الهندسية " المتلائمة مع محيطها البيئي -bioclimatique- وبحث سبل إدماجها وتولييفها مع التقنيات الحديثة في ميدان البناء.